ما عرف ذلك واطال في ذلك في رد اقوال منكري النبوة وقال فيه لقد علمت على
تحصيل ايمان بما جاء من عند الله ولم اكتف بالسماع حتى علمت من اين امنت
وبكم امنت لكن مجملا وما نزل عن علم ما رأيته وعاينته عن ايمان فلم ازل
اقول واعمل ما اقول واعلمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا العلم ولا
لتشهدوا انا فواخيت بين الايمان والعيان قال وهذا مقام ما وجدت له
ذائقا الى وقتي هذا وان كنت اعلم ان في رجال الله من ناله لكن ما اجتمعت به
قال وكذلك اشهدني الله تعالى جميع انبيائه واوليائه من ادم الى يوم القيمة
خاصهم وعامهم كما تقدم ذلك في الباب التاسع والاربعين وثلثمائة قلت
لك وذكر الشيخ في الباب الثالث والستين واربعمائة انه راى جميع المؤمنين كل
من كان منهم ومن يكون الى يوم القيمة في صعيد واحد وانه صاحب من الرسل
غير محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأ عليه القرآن وعيسى
ح تاب على يديه اول دخوله في الطريق وموسى اعطاه علم الكشف والايضاح
على الامور وعلم تقليب الليل والنهار قال ومن حين حصل عندي هذا
العلم زال الليل وبقي النهار في اليوم كله فلم تغب شمس ولم تطلع وكان
لي هذا الكشف اعلاما بانه لا حظ في الشقاء في الدار قال ولم يكلمني الا هود
عليه السلام اه وقد ذكرنا في اجوبة شيخنا حكمة كونه لم يكلمه الا هود عليه السلام
فراجعها والله اعلم وقال سعى الانسان في عدالته عند الحكام لقبول شهادته
من باب السعي في حق الغير لا في حق نفسه وذلك لامور نظرا فانه اذا لم يكن
عدلا لا يقبل الحاكم شهادته وربما ظهر الحق [illegible] على الباطل فوجب السعي
في العدالة لهذا قال عليه السلام انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر
فلم يكن مراده صلى الله عليه وسلم الا اعلام امته بمقامه ليرحمهم من تعب يوم
القيمة ولا يمشون في ذلك اليوم الى نبي بعد نبي كما تمشي الامم فيقتصرون
على محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك بان الرجوع اليه اخر الامر فليتأمل و
ر يحرر والله اعلم وقال في الباب السادس والستين وثلثمائة جملة الامور
التي ينفذ فيها حكم الحاكم ثلاثة الدماء والاعراض والاموال لا غير وقال

فيه

شاهد الشيخ جميع الانبياء وشاهدهم وصاحبهم

فيه في قوله تعالى غضب الله عليهم الاية اعلم ان غضب الله تعالى في الدنيا على
عباده هو ما امر باقامته عليهم من الحدود والتعزيرات واما غضبه في
الاخرة فهو ما يقيمه من الحدود على من استوجب النار وهو تطهير الا في
حق الكفار فافهم وقال انما نهى الحاكم عن الحكم حالة الغضب لامور
منها لانه ربما خلط مع اقامة الحدود التشفي في الحدود وحظ نفسه فيحرم
الاجر من تلك الحيثية لان الامر لا يتحمل الشركة وعلامة الصادق في انه
خلص من حظ نفسه ان يزول الغضب منه على ذلك الشخص عند الفراغ
عن اقامة الحد عليه وربما قام اليه وعانقه وآنسه واظهر له السرور والبشا شة
من حيث ان الله تعالى طهره قال تعالى ونبلوا اخباركم فانه تعالى يبتلي عباده
بما كلفهم به فاذا عملوا ذلك ابتلى اعمالهم هل عملوها لخطاب الحق ام
عملوها لغير ذلك وهو قوله تعالى يوم تبلى السرائر واطال في ذلك ثم قال
وان كان ولا بد للحاكم من الفرح باقامة الحد على المحدود فليكن لما اسقط
ذلك الحد من المطالبة في الاخرة قال وليس عندي في مسائل الاحكام اكثر ورعا
اصعب من الزنا خاصة فانه لو اقيم عليه الحد فانه يبقى عليه بعد اقامته
مطالبات من مظالم العبد اه فليتأمل ويحرر وقال من اراد الاجر التام
فلا يقدم شيئا على تلاوة القرآن لاجل سماع الملائكة السائحين فانهم لا
يقدمون على سماع القرآن شيئا لانه اشرف ارزاقهم واعلاها ومن تيسر له
تلاوة القرآن فليطلب بث العلم لاجل الارواح الذين غذائهم العلم
لكن لا يتعدى علوم القرآن وقال واعلم ان جميع ما اتكلم به في مجالسي
وتصانيفي انما هو من حضرة القرآن وخزائنه فاني اعطيت مفاتيح الفهم فيه و
الامداد منه وذلك كله حتى لا اخرج عن مجالسة الحق تعالى وقال في قوله صلى الله
عليه وسلم في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اعلم ان حركات جميع
الائمة العادلة لا تكون قط الا في حق الغير لا في حق نفوسهم بالاصالة فا ذا
مصالح رأيتم السلطان قد اشتغل عن رعيته وما يحتاجون اليه فاعلموا انه قد عزل
المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة وتأملوا قصة موسى

Copyright © King Saud University